

الخرائج والجرائح

[414] إدارته للوضوء، فأصبحت وقد افتقدته، فتبت إلى الله. (1) 19 - ومنها: حديث تل المخالي وذلك أن الخليفة (2) أمر العسكر وهم تسعون ألف فارس من الأتراك الساكنين بسر من رأى أن يملا كل واحد مخلاة (3) فرسه من الطين الأحمر، ويجعلوا بعضه على بعض في وسط برية واسعة (4) هناك، ففعلوا. فلما صار (5) مثل جبل عظيم صعد فوقه، واستدعى (6) أبا الحسن عليه السلام واستصعده؟ وقال: استحضرك لنظارة خيولي، وقد كان أمرهم أن يلبسوا التجافيف (7) ويحملوا الأسلحة وقد عرضوا بأحسن زينة، وأتم عدة، وأعظم هيبة (وكان غرضه أن يكسر قلب كل من يخرج عليه، وكان خوفه من أبي الحسن عليه السلام أن يأمر أحدا من أهل بيته أن يخرج على الخليفة) (8). فقال له أبو الحسن عليه السلام: وهل [تريد أن] أعرض عليك عسكري؟ قال: نعم. فدعا الله سبحانه فإذا بين السماء والأرض من المشرق إلى المغرب ملائكة مدججون _____ (1) عنه البحار: 50 / 155 ح 43. (2) كذا في م، وفي خ ل " أن الخليفة المتوكل أو الواثق أو غيرهما ". وفي هـ، اثبات الهداة والبحار " أن المتوكل وقيل الواثق ". وفي ط " المتوكل قتل الواثق ". والظاهر أنه: المعتصم. قال في مراصد الاطلاع: 1 / 272: تل المخالي عند سر من رأى. ذكر أن المعتصم قال لجنده: ليأت كل واحد بمخللة تراب. فصار منه ذلك التل. (3) المخلاة: ما يجعل فيه العلف ويلق في عنق الدابة، جمعها مخال. (4) " تربة " البحار. (5) " فلما فعلوا ذلك صار " هـ، اثبات الهداة. (6) " دعى " م. (7) قال ابن الأثير في النهاية: 1 / 279: وفي حديث الحديبية " فجاء يقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فرس مجفف " أي عليه تجفاف، وهو شئ من سلاح يترك على الفرس يقيه الازى. وقد يلبسه الإنسان أيضا، وجمعه تجافيف. وفي هـ " الخفاتين ". (8) " قال في نفسه اني أكسر قلبه " م.